

# البدو ودورهم الاجتماعي في مصر

أ.م. ايمان عبد الله حمود *by*

---

**Submission date:** 30-Oct-2022 07:40PM (UTC+0300)

**Submission ID:** 1851275556

**File name:** 2-.docx (52.18K)

**Word count:** 4380

**Character count:** 20325

Baghdad university  
College of Education Dept For women  
History Dept

جامعة بغداد  
كلية التربية للبنات  
قسم التاريخ

" البدو ودورهم الاجتماعي في مصر "

**Bedouins Their Social role in Egypt**

( دراسة تاريخية )

بإثـم مقدم لـ

أ.م. ايمان عبد الله مود

**Assis. Prof. Eman Abdullah Hmood**

الكلمات المفتاحية

roie	دور
Egypt	مصر
Social	اجتماعي
History	تاريخ
Bedouins	بدو
Impact	أثر

2022م

## - عناصر البث :

- 1- المقدمة .
- 2- التوزيع الجغرافي للبدو في مصر.
- 3- التطور التاريخي للبدو في مصر .
- 4- الأهمية التاريخية للبدو في مصر .
- 5- أهم القبائل البدوية وأثرها في المجتمع المصري .
- 6- دور القبائل البدوية في الحياة المصرية .
- 7- الخاتمة .
- 8- المراجع .

## - المقدمة :

للبدو أهمية كبيرة منذ القدم واتي اليوم ؛ اذ يتوزعون في المناطق التي تكاد تخلوا من السكان وفي المناطق الصحراوية ويتروكون شمالاً وجنوباً وشرقاً وغرباً علي طول الحدود المصرية وعلي جانبيها , ويمثلون خط الدفاع الأول عن الدولة ضد أي عدوان خارجي عليها .

وكلمة البدو هي المرادف لكلمة البدو (1) ؛ وهم السكان الذين يقطنون الصحراء ويمتحنون رفقة الرعي ؛ ورعي الإبل والأغنام والماعز ويعيشون في بيوت من الشعر والجلد والخيام التي تصنع من القماش ؛ ويعيشون حياة التنقل والترقال بدلاً من العشب والكلأ .  
ويزداد عدد سكان البدو من عام لآخر زيادة طبيعية عن طريق النمو السكاني ؛ ثم ازداد عددهم زيادة غير طبيعية عن طريق هجرة القبائل العربية إلى مصر ؛ ومن ثم ازداد عدد هم في جميع المفاصل التي ينتشرون فيها على النقيض الذي ترصده تلك الدراسة .

وكما قال هيردوت أن القبائل العربية موجودة في مصر منذ دخول الإسلام إليها ؛ مثل قبيلتي جذام ولخم المسيحيين (2) ؛ كما يوجد قبائل في شرق الدلتا وسيناء منذ عصور ما قبل الميلاد امتداداً لكم مملكة قيثار لشرق مصر؛ فضلاً عن وجود آثار للملك قينو بن جشم ملك قيثار في مفاصل الاسماعيلية (3) ؛ إلى جانب توالي هجرات القبائل العربية إلى مصر مع بداية الفتح الإسلامي (4)؛ والتي أثرت في اللهجة العامية المتداولة بمصر (5) .

ولا توجد مفاصل من المفاصل أو منطقة من المناطق ؛ تخلوا من ذلك التنوع القبلي، ففي كل مفاصل بمصر فيها البدو والفلايين والصيادين والبدو ؛ وكل منهم له لهجته الخاصة وعيشته الخاصة به . (6)

إلا أن البدو يمكن أن نميزهم عن غيرهم من المجتمعات الأخرى ؛ كونهم ساكنوا الصحراء ؛ كونهم وعلى اتصال دائم ببعضهما البعض ، فهم يتنقلون بصفة مستمرة ؛ ويسافرون بالإبل أو الخيل وغيرها من وسائل النقل البدوية .

والمجتمع البدوي مجتمع متماسك ؛ مترابط ؛ ومفاصل على عاداته وتقاليده ؛ فهم يرمون تماماً زواج البنت البدوية من غير البدوي وأحياناً يرمون زواجها من القبيلة الخاصة بهم ، وكل قبيلة لها نسبها وكل بدوي يعرف اسم خمسنه وربعه وعشيرته وقبيلته .

ومن هنا تأتي أهمية دراسة البدو في مصر وأثرهم في الحياة الاجتماعية في مصر ؛ فضلاً عن أسباب عده مختلفة ومتنوعة .

## 2- تمهيد :

نظراً لقلّة المعلومات المتوافرة عن البدو ؛ وندرة الدراسات التي يتناول توزيعهم وتطورهم وخصائصهم الاجتماعية والسكانية ؛ وذلك لطبيعة تلك الشريحة من السكان والتي تتميز بالتنقل والترقال الدائم ؛ الذي يعكس أسباب قلّة تلك الدراسات وندرته .

لقد كان لتلك الشريحة السكانية أهمية تاريخية في الدفاع عن مصر ؛ كونها تمثل خط الدفاع الأول عن مصر ضد أي عدوان خارجي ؛ وذلك لطبيعة المكان الذي يعيشون فيه ؛ فهم يسكنون الـدود المصرية ويتنقلوا علي طولها داخلياً وعبرها خارجياً ؛ لذلك كان لزاماً دراسة هذه الشريحة من السكان بمزيد من التفصيل ومعرفة المزيد من المعلومات ؛ وتسليط الضوء أكثر عليهم بشكل مفصل. يمثل البدو مجموعات سكانية تمتلك من العادات والتقاليد والتاريخ ما يميزها عن غيرها من المجموعات البشرية داخل المجتمع المصري ؛ بمستقبلهم عن طريق التدقيق بالمعلومات التي تتناول مجتمعاتهم تاريخياً و اجتماعياً .

وتناولت الدراسة التعرف على التعرف علي المجتمعات البدوية المنتشرة في شتي البقاع المصرية ؛ لا سيما المناطق الـدودية ؛ والوقوف علي أهم مراحل تطورها تاريخياً ؛ فضلا عن إلي خصائصها الاجتماعية وانعكاس ذلك علي المجتمع المصري ، وتلك السمات والخصائص وتمييز دورها في المجتمع المصري سواء بالسلب أو بالإيجاب .

للقوف علي ما تعانيه من مشكلات والعمل علي إيجاد الـلول المناسبة لتلك المشكلات ؛ وإبرازها لمتخذي القرار التي يتسنى له تقليل معاناة شريحة كبيرة من السكان ظلت تعاني من الـاهمال والتهميش مدة كبيرة من الزمن .

### 3-التوزيع الجغرافي للبدو في مصر:

يتوزع البدو علي جميع مـافظات مصر ، بيث لا تكاد تخلوا مـافظة من المـافظات من البدو ؛ ولكن تتباين نسبهم من مـافظة إلي أخرى ؛ ففي مـافظات الوادي ( أسوان ؛ قنا ؛ الأقصر ؛ سوهاج ؛ أسيوط ؛ المنيا وبني سويف ) ، وفي مـافظات الدلتا ( دمياط ؛ كفر الشيخ ؛ المنوفية ؛ البحيرة ؛ الشرقية ؛ الغربية والدقهلية ) هم أقرب للمـاض منهم للبدو ، وفي المـافظات الـدودية والتي تشمل مـافظات البحـر الأـمر وشمال سيناء وجنوب سيناء ومطروح والوادي الجديد ؛ هم للبدو أقرب منهم للمـاض ؛ وكذلك البحـر في مدن القناة ( السويس ؛ والاسماعيلية وبورسعيد ) وتأثر البدو كثيراً بمظاهر البحـرية ؛ مما انعكس كثيراً علي مظاهر البحـرية الخاصة بهم ، خصوصاً بعد اتجاه الدولة إلي العمل علي توطينهم في المناطق البحـرية القريبة من أماكن تركزم . (7)

وتأتي مناطق شبه جزيرة سيناء وقبائلها المتعددة التي تنتشر في شتي البقاع وعلي كل الأراضي التي تقع شرق خليج السويس وشرق قناة السويس التي الـدود الفلسطينية وخليج العقبة غرباً ومنها قبائل السواركة التي تسكن شمال سيناء ؛ الترايين ؛ الرميلات ؛ البياضية ؛ الأخارسة العييدة والمساعد والعايلة والسماعنة ؛ الصوالبة والقرارشة وغيرها ( 8 ) ، والصـراء الشرقية وقبائلها المتعددة والتي تقع بالقرب من الـدود السودانية ( العباة ، البجا ؛ البشارية ؛ الهوارة والنوبة ) ، وتعيش هذه القبائل بحـرية التنقل والترقال بين مصر والسودان ، وفي الصـراء الغربية علي الـدود المصرية الليبية نجد قبائل السعادي واولاد علي والعلونة والمـاميد ؛ جهينة ؛ القطعان ؛ البحـيون والعشيبات والعوارة وغيرها من القبائل التي المنتشرة عبر الـدود المصرية وعلي هوامش الـدود المصرية . (9)

المجتمعات البدوية وتتجمع بحـديداً في مناطق السهول القليلة ، وعلي طول هوامش الأراضي الزراعية البعلية ؛ اذ يميل البدو إلي العيش في المناطق التي تتوافر فيها المراعي الخضراء ؛ الأمطار الموسمية ، كما يمكن أن يتواجدوا في المناطق التي يكون فيها هطول الأمطار قليلاً جداً كالصـاري المصرية (10)

وللبدو بحـرية خاصة بهم يمكن أن نميزها بسهولة ؛ فمن أول وهلة يمكن التعرف علي المجتمعات البدوية ؛ من خلال مواقعها وأشكال البحـرية فيها ؛ فضلا عن عاداتهم وتقاليدهم الخاصة في العيش وأمور الزواج وأنماط المعيشة ؛ ووسائل موصلاتهم والمهن التي يعملون بها ، كلها وسائل تعبر عن هذه المجتمعات وتعكس صورة واضحة لهم لا يمكن أن تخطنها العين المجردة ؛ لاسيما في الصـاري المصرية الشرقية والغربية ؛ من شمال مصر إلي جنوبها . (11)

#### 4-التطور التاريخي للبدو في مصر :

أرجعت بعض المصادر الوجود البدوي في مصر إلي عقود ما قبل ظهور الاسلام ؛ ومنهم من أرجع استقرار البدو في الصحاري المصرية منذ فجر التاريخ ؛ أي مع وجود الإنسان ذاته وانتشاره واستقراره علي سطح الأرض ، ومصر بصحراواتها الواسعة علي جانبي واديها الخصيب ضمن أعداد كبيرة من القبائل العربية كجزء من نسيج المجتمع المصري ، بعضها سكن مصر منذ الفتح الاسلامي الأول ؛ وبعضها الآخر جاء في القرن الخامس الهجري ، بينما دخلت قبيلتي بني هلال وبني سليم من الجزيرة العربية واتجهتا نحو المغرب العربي ؛ في شمال إفريقيا مروراً بمصر . (12)

وتتباين أعداد البدو من تعداد لآخر ؛ الا ان السمة المميزة لهم أنهم في تزايد مستمر من تعداد لآخر ؛ ويمكننا من دراسة التطور السكاني للقبائل البدوية في مصر أن نميز ما يلي :

يصعب إحصاء عدد البدو الرائل ؛ والذين يعيشون في منطقة الشرق الأوسط ؛ وذلك بسبب انتشارهم بشكل غير متناسق ، وبالتالي فهم غير موجودين في جميع الاحصاءات الرسمية للدول التي يقطنون أراضيها ؛ ويشكلون جزءاً صغيراً من مجموع السكان في هذه البلدان . (13)

وبلغ عدد البدو في أول تعداد أجري في مصر عام 1882م والي 246529 نسمة ؛ يتوزعون ما بين 21313 نسمة مقيمون مع الأهالي ؛ و127020 نسمة مقيمون بعزبهم ؛ والفئة الوسطي منهم والتي تبلغ 98196 نسمة بدو رائل بخيامهم ، وفي التعداد التالي له في عام 1897م بلغ البدو نحو 603427 نسمة ؛ بمعدل زيادة يبلغ 41 0/0 ؛ وبلغ عدد المقيمون مع الأهالي نحو 240880 نسمة ؛ بنسبة زيادة تبلغ 1130 0/0 ؛ في حين بلغ عدد من يقيمون في عزبهم 290075 نسمة ؛ بنسبة زيادة تبلغ 228 0/0 ؛ وبلغ عدد البدو الرائل بخيامهم 72472 نسمة ؛ ويرجع انخفاض أعداد البدو الرائل الذين يقطنون الخيام إلي الجهود التي بذلتها الدولة في توطينهم آنذاك ؛ فضلا عن مخالطتهم لأهل الريف وسكني القري والعزب والنجوع . (14)

ثم ازداد عددهم في تعداد 2016م ليصلوا إلي نحو 14 مليون نسمة ؛ تتوزع ما بين القبائل البدوية التي تقع في سيناء والقبائل التي تسكن الصحراء الشرقية ؛ وكذلك القبائل التي تقطن الصحراء الغربية ؛ ويصعب الجزم بهذه الأعداد لأسباب عديدة منها التنقل والترال الدائم لسكان هذه المناطق ؛ عنالي توطين كثير من سكان البدو في القري والمدن بعدة محافظات في الوادي والدلتا . (15)



واشارات بعض الدراسات السكانية إلى التطور الكبير في أعداد سكان المناطق الـدودية بصفة عامة والبدو بصفة خاصة ؛ إذ بلغت أعداد سكان البدو وفق تقديرات هذه الدراسات إلى 20 مليون نسمة؛ والتي عكست الزيادة المطردة لسكان البدو ؛ و زيادة شرائح سكانية متعددة فضلا عن زيادة في طلبات السكان و تياجاتهم . (16)

### 5- الأهمية التاريخية للبدو في مصر :

ترجع الأهمية التاريخية للبدو في أنهم انط الدفاع الأول عن الدولة المصرية ؛ فهم منذ فجر التاريخ يدافعون عن الدولة المصرية و دودها ضد العدوان الخارجي ؛ ففي جميع الـروب التي خاضتها الدولة المصرية كان البدو هم من قاوموا الهكسوس والمغول والتتار والصليبيين والفرنسيين والإنجليز الذين أتوا من ناحية شبه جزيرة سيناء ؛ البوابة الشرقية لمصر ، وكذلك في الـروب الأخيرة ضد اليهود ابتداءً من العدوان الثلاثي علي مصر في عام 1956م ؛ وفي ربي 1967م ؛ والانتصار العظيم في ربي 1973م إذ ضربوا أروع الأمثال في الدفاع عن الأراضي المصرية ضد أي عدوان خارجي . (17)

ولم يكن ساكنوا الـصراء الغربية أقل بسالة من نظرائهم في الـصراء الشرقية ؛ في الدفاع عن الأراضي والـدود المصرية ضد الهجمات التي أنت من الناحية الغربية مثل غزو الليبيين لمصر في عصر الأسرات ؛ وكذلك صد أي عدوان يأتي من الـصراء الغربية . (18)

وكذلك شكل بدو الجنوب في الـصراء الشرقية والغربية انط صد منيع ضد الغزوات التي قادها أهل النوبة وإفريقيا ؛ ومما اوله غزو الأراضي المصرية ؛ ومن ثم كان لهم الدور الأكبر في الـفاظ علي منابع نهر النيل منذ العصور الفرعونية و التي عصر ممد علي وخلفاؤه ؛ إذ شكلوا غالبية الجيوش التي قادت الانتصارات علي اهالي النوبة وإفريقيا ، وكذلك في البعثات التي تم إرسالها لاكتشاف منابع النيل والمحافظة عليه . (19)

كما ساعد البدو علي دخول المسيحية إلى مصر باستقبالهم للأسرة المقدسة ( السيدة مريم والسيد المسيح ) في طريق هجرتها إلى مصر ؛ وكذلك فتح البدو الطريق لدخول الاسلام مصر أبان الفتح الاسلامي لمصر عام 21هـ علي يد الفاتح عمرو بن العاص ؛ كما ساعدوا علي نشر الاسلام في شمال إفريقيا وجنوب الـصراء الإفريقية الكبرى ؛ التي وصل إلى اسبانيا شمالاً ؛ وجنوب إفريقيا جنوباً ؛ لذلك يعد البدو هم خط مصر المنيع في حالة الـرب وهم مفاتيحها للخير وقت السلم . (20)

وفي منتصف القرن الثامن عشر قام شيوخ القبائل البدوية ؛ قبائل الهوارة ومنهم شيخ العرب همام ؛ في سيطر علي الأراضي الواقعة جنوب أسبوط التي جنوب البلاد ؛ وسيطرت القبائل البدوية أيضاً علي الدلتا خاصة مـافظات القليوبية والشرقية والبنيرة ؛ وكانت مسرماً لنشاط القبائل البدوية ، وهيات غارات القبائل البدوية فرصة بعث الدولة المملوكية . (21)

وبقيت القبائل البدوية مـابة للطبيعة وتميل للـفاظ عليها وعدم المساس بها ؛ ومن المقولات المشهورة والمأثورة عند قبائل العباددة " اقطع رأس رجل ولا تقطع رأس شجرة " ؛ وإذا تعدي لـد علي الطبيعة فانه يتعرض للعقاب من قبل شيخ القبيلة . (22)

## 6-أهم القبائل البدوية وأثرها في المجتمع المصري :

تتوزع القبائل البدوية في جميع المـافظات المصرية والمدن والقري والنجوع ؛ وعلي جميع الصـاري المصرية وعلي طول الـدود المصرية الشرقية والغربية والجنوبية ، سكن البدو الصـاري المصرية منذ فجر التاريخ مع الهجرات الأولى واستقرار الانسان الأول منذ البدايات الأولى للاستقرار علي ضفاف النيل . (23)

ثم جاءت القبائل والهجرات العربية من شبه الجزيرة العربية إلي مصر منذ عهد سـيقة ؛ (24) والتي قادت الي الاختلاط بين الأجناس والسلالات البشرية ؛ مما انعكس علي سمات وخصائص السكان في شمال إفريقيا بصفة عامة ومصر بصفة خاصة ، ويعكس ذلك اللهجات البدوية السعودية والفلسطينية التي المنتشرة بين سكان بدو العريش ؛ وبعضهم يخلط بين اللهجة المصرية والفلسطينية ، فيـين تمثل لهجة بدو النوبة التي تميل لهجتهم إلي اللهجة السودانية ، وكذلك كثير من أهل الـار ، وكذلك بدو السلوم ومطروح التي لهجتهم مثل أهل ليبيا لا تختلف عنها في شيء (25).

وقد اقتربت لهجة بدو وعرب مصر عن لهجة بدو السعودية ؛ كون ان جميع أصول العائلات والقبائل العربية بمصر وغيرها من البلدان هي من السعودية ، لكن اختلاف اللهجات يرجع إلي اختلاط البدو بأهالي المناطق القريبة منهم (26) ؛ فمثلاً البدو وهم كثيرون بمصر لا يختلطون مع المصريين إلا قليلاً لأنهم بعيدون عنهم أصلاً ، لذلك تجد بدو مصر ببليس وسيناء والسويس والاسماعيلية ؛ وغيرها من الأماكن تيـتلف بلهجتها البدوية الأصلية ؛ التي جاءت بها منذ القدم من المملكة العربية السعودية ؛ هذا بخلاف بعض العرب الآخرين الذين تركوا الصـراء وخالطوا المصريين وسكنوا معهم الريف والمدن ؛ مثل القاهرة التي يوجد بها قبائل عربية الانهم يتـدثون اللهجة المصرية المعروفة وذلك نتيجة اختلاطهم وتأثرهم بها (27) .

وتميزت جميع مفاظت مصر بالتنوع البدوي وبالتالي ففي كل مفاظة منها عرب وبدو وهم منتشرين وموزعين علي أتباء الجمهورية ؛ وأهم هذه القبائل السناقرة وأولاد، خروف ؛ الةوتة ، وأولاد علي الأمر، والرابي وقبيلة الجوابيص والسمالوس بالأسكندرية ، وعرب المشاركة والجعافرة والعليقات وجهينة والأنصار ومطير بالأسماعلية ، وقبائل أبوخشب البازات و عرب المشاركة وجهينة و الجهمة ؛ والجليات والهدايد والطرشان و أنداره و أجلاص ، وهيثم ؛ العمائم ؛ الجوازي ؛ الرباع و ترهونة ؛ والعطيات والهنادي بأسيوط (28) .

و

كما توجد قبائل السادة العزازية والسادة البازات ؛ جهينة ؛ كلب ؛ الزهايرة ؛ السعديون ؛ جذام ؛ عقبة ؛ سن طوبار وبنوعبيد في الدقهلية ، وقبائل بلي ؛ جهينة ؛ بني واصل ؛ الكلاين ؛ الصهب ؛ الأطاولة ؛ العمائم ؛ العطيات ؛ أولاد علي ؛ الهوارة والأشراف في سوهاج ، والةويطات ؛ جهينة ؛ الهنادي ؛ بلي ؛ العبايدة ؛ الأشراف ؛ البراعصة والصوالبة بالسويس ، وفي مفاظة الشرقية توجد قبائل السادة العزازية والسادة المسلمية ؛ السادة البازات ؛ السادة الفواخر ؛ السادة المةمودية ؛ السادة الثقايلة ؛ البلاسيون ؛ الطاوية ؛ الهنادي ؛ أولاد علي ؛ السماعنة ؛ السعديون ؛ جذام ؛ لحم ؛ هلبا سويد ؛ العبايدة ؛ الكرايرة ؛ الةوتة ؛ الترابين ؛ العقايلة ؛ البياضية ؛ الأخارسة ؛ النفيعات ؛ الشرافدة ؛ المساعيد ؛ السواركة ؛ الةويطات ؛ جهينة ؛ العليقات ؛ بلي ؛ العبايدة ؛ الأشراف ؛ البراعصة ؛ الرشايذة ؛ عقبة ؛ المعازة ؛ اللبايدة ؛ الصوالبة ؛ البهجة ؛ الفرجان وأولاد مةمد (30) .

وفي مفاظة شمال سيناء توجد قبائل السواركة ؛ الرميلات ؛ البياضية ؛ بلي ؛ الأخارسة ؛ العقايلة ؛ الدواغر ؛ العبايدة ؛ التياهة ؛ الترابين ؛ الةوات ؛ النجمات ؛ المساعيد ؛ الصفايلة ؛ الأيوات ؛ الةويطات ؛ العزازمة ؛ بني فخر ؛ أولاد سليمان ؛ الأعوات ؛ جاب ؛ أبوشيته ؛ عروج ؛ السلايمة ؛ الشوربجي والشريف ، والسادة الرفاعية ؛ جهينة ؛ وسنسب الطانية في مفاظة الغربية ، كما توجد قبائل البراعصة ؛ الفوايد ؛ مطير ؛ الرماح ؛ أولاد فايد ؛ العبيدات ؛ الةرابي ؛ الفذاذفة ؛ القطان ؛ الةاسة ؛ الصببيلات ؛ السمالوس ؛ ترهونة ؛ العوامي ؛ الةبون ؛ جهينة والأشراف في مفاظة الفيوم ، وفي مفاظة القاهرة توجد قبائل الةويطات ؛ البراعصة ؛ جهينة ؛ الترابين ؛ العايد والةبايبة ، والهوارة ؛ الأشراف ؛ الجمازمة ؛ السمهودية ؛ العزازية ؛ الأنصار وجهينة بمفاظة قنا ، وقبائل المعازة ؛ الصوالبة ؛ الةويطات ؛ جهينة ؛ الأشراف ؛ جذام والةبايبة بمفاظة القليوبية ، وقبائل السادة آل طلبة ؛ الأشراف الأدارسة ؛ الجوابيص ؛ الجميعات ؛ الةرابي ؛ التميمي وبريدان في كفر الشيخ (31) .

وفي مـافظة المنيا تتركز قبائل مـارب ؛ ترهونة ؛ أبوكريم ؛ الفوايد ؛ الجوازي ؛ العواقير؛ أولاد علي ؛ الفرجان والقذاذفة ، وتستأثر مـافظة مـرسي مطروح بقبائل القطعان ؛ الـبون ؛ السننة ؛ العشيبات ؛ الفوارة ؛ القטיפفة ؛ الشراصات ؛ الـوتة ؛ السناقرة ؛ الجميعات ؛ أولاد علي الـأمر ؛ علوش ؛ المنفعة ح القناشات ؛ أولاد علي الأبيض ؛ الزعيرات ؛ الجبيهاات ؛ المغاورة ؛ الإخوان ؛ وقبيلة القنيشات ، وفي سيناء وربوع مصر تنتشر قبائل المساعيد والسواركة ح الـأيوات ؛ الترايين ؛ الـويطات ؛ العيادة ؛ المعازة ؛ بلي ؛ العقايلة ؛ السماعنة ؛ البياضية ؛ الأخارسة (32) .

وقد قدمت القبائل البدوية والمجتمع البدوي للـياة المصرية أروع الصور في التضـية والشجاعة في الدفاع عن الأراضي المصرية ضد أي عدوان خارجي ؛ وغرست الكثير من العادات والتقاليد التي أثرت في نسقها الاجتماعي ؛ وـياة المصريين الاجتماعية وعاداتهم وتقاليدهم ومن أهم تلك التي انعكست علي الـياة المصرية القانون العرفي بمثابة الدعامة التي تنازع في تـقيق الضبط الاجتماعي وإظهار الشجاعة والبرسالة في الدفاع عن الأراضي المصرية وقت الـروب .

ويعد المجتمع البدوي مثلاً في التمسك بالثقافة الأصيلة كنمط للـياة ، ومنها سيادة العادات والتقاليد العربية الأصيلة ؛ والتمسك بالقرآن والسنة والمناسك الاسلامية بين المجتمعات البدوية المسلمة ؛ ومنها امتهان رفة الرعي كـرفة أساسية لنمط الـياة البدوية ؛ ومثال ذلك تصدير البسط والفرش والمنسوجات اليدوية للمناطق الـضرية ؛ والمشاركة الفعالة في نضال الشعب المصري طوال تاريخه .

ويميل البدو بصفة عامة إلي بـرية والعمل علي العيش في رية دائمة والمـافظة علي الثروة الـيوانية بتربية الإبل والماعز والغنم ، وكذلك يمثل المجتمع البدوي رقماً كبيراً في الـياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية المصرية؛ والمشاركة الفعالة باللهجة البدوية ومفرداتها اللغوية في الـياة المصرية ولهجتها ؛ وكان نتيجة لذلك توفير بيئة نظيفة خالية من التلوث ؛ ومشكلات المجتمعات الـضرية .

## 7- دور القبائل البدوية في الحياة المصرية :

تمثل المجتمعات البدوية في مصر عينة الساهرة إلى دراسة لِدوده المدافعة عنه ضد أي عدوان خارجي ؛ والمقاتلة معه وقت الحرب ، والمساهمة معه في جميع الأنشطة التنموية التي تعمل على تنمية هذه المناطق الهامشية .

ويمثل سكان البدو قطاع كبير من السكان يكاد يصل إلى الربع تقريباً من جملة السكان ؛ والذي ظل من التجاهل والتهميش والعزلة ؛ اذ يعيشون في مجتمعات خاصة يكمها العرف والعادات والتقاليد أكثر ما يتدخل بها القانون ، ويتميز سكانها بالبساطة في كل شيء والتلازم فيما بينهم اذ يجمعهم المصير الواحد والتاريخ الواحد والمستقبل الواحد .

يتوزع سكان البدو على مساحة شاسعة تقدر بنحو 90 / 0 من مساحة جمهورية مصر العربية ؛ وهي مساحة أغلب الأراضي المصرية ؛ ينتقلون على ما بين التنقل والترحال والرعي في مجتمعات بدوية بسيطة .

تتزايد أعداد السكان من عام لآخر ومن ثم تتزايد متطلباتهم ويواناتهم ؛ وعلى الرغم من ذلك يتدبرون احتياجاتهم ويحاولون حل مشكلاتهم بأنفسهم ؛ بعيداً عن الدولة والقانون المدني الذي يكم المجتمعات الريفية والمدنية ؛ والتي تمثل وجه العملة الآخر في المجتمع المصري المقابل للمجتمعات البدوية بكل أشكالها .

من يجب على الدولة المصرية أن تواءم هذه المجتمعات والاستفادة منها ومن مكوناتها السكانية والاقتصادية والاجتماعية وفق هذه التوصيات ؛ وذلك للاستفادة القصوى منها ومن مكوناتها التي قد تمثل إضافة كبيرة للدولة المصرية في حاضرها ومستقبلها ؛ كما كانت هذه المجتمعات كذلك في ماضيها ، لذا يجب أن نركز على هذه التوصيات كأهداف للحكومة المصرية لتتقيق الوجود والانسجام بين جميع أطراف السكان ؛ لذا يجب علينا أن نقوم بإدماج هذه المناطق الهامشية والبدوية ضمن البرامج التنموية في خطط الدولة التنموية الخمسية سواء قصيرة الأجل أو طويلة الأجل ؛ وإتواءم سكان هذه المجتمعات البدوية ضمن سكان جميع البيئات المصرية كجزء من سكان الدولة ؛ مثلهم مثل جميع سكانها متساوون معهم في الحقوق والواجبات ؛ وكذلك محاولة توطين سكان مجتمعات البدو في جميع الأماكن المصرية ؛ يساهم مساهمة فعالة في الحفاظ عليهم ومن ثم الحفاظ على الأماكن التي يقيمون عليها ، وإدخالهم في الخدمة العسكرية النظامية داخل الجيش المصري ؛ إذ كيف يتم استبعاد

هذا القطاع الكبير من دخول الجيش المصري الذي يعمل علي تنمية جانب العزلة معه ؛ وإقامة المدارس والمجمعات الدراسية المختلفة بشتي مرآ لها التعليمية ؛ والذي يعمل علي مآ و أمية هذه المجتمعات ونشر ثقافة التعليم بها (33) .

وكذلك إنشاء الوآدات الصآية والمستشفيات بهذه المناطق ؛ وتوفير الخدمات الصآية بشتي أشكالها لخدمة هؤلآ السكان وتوفير أفضل المستويات الصآية لهم ؛ وعمل شبكة طرق جيدة تربط هذه المجتمعات بالبيئات المختلفة ؛ مما يساعد علي اندماج هذه المناطق بأقرب المجتمعات الصآية المصرية ؛ وتوفير كافة الخدمات والأنشطة الرياضية والثقافية لهذه المجتمعات مما يعمل علي إزالة آساسها بالعزلة والذي أآسمت به هذه المناطق لفترات طويلة ؛ وإنشاء النوادي الرياضية وجمعيات المجتمع المدني ؛ والتي تساهم بدرجة كبيرة تغيير ثقافة هذه المجتمعات البدوية ؛ وتآ ويلها إلي مجتمعات صآية تتسم بالرقي والتآضر ؛ وكذلك نشر الأمن والأمان بهذه الأماكن وبين هؤلآ السكان ؛ وذلك بإنشاء بعض القواعد والمعسكرات العسكرية لتكون هذه المناطق مثلها مثل سائر البلاد ؛ وإظهار مزيد من الاهتمام بكافة المجتمعات البدوية في شتي المجالات ؛ وتركية روح التعاون والوآدة بين سكان هذه المناطق وسكان الوادي والدلتا ؛ وتشجيع الخصائص الإيجابية لهذه المجتمعات من الشجاعة والبسالة والقوة ؛ والتي تميز هذه المجتمعات عن غيرها والاستفادة منها في الدفاع عن الوطن ؛ وتعظيم دور هؤلآ السكان في مآية هذه المناطق الودوية عن طريق تملكهم لكثير من الأراضي ؛ والعمل علي استغلالهم لها بشتي الأنشطة التي يجيدونها ؛ وتطوير هذه المناطق علي أآدث الطرز المعمارية ؛ وبناء مزيد من المساكن التي تتناسب مع متطلبات سكان هذه المجتمعات ؛ وإنشاء مقرات للآزاب السياسية بهذه المناطق لنشر الفكر السياسي ؛ وثقافة الاختلاف وتعدد الآراء وقبول الآخر ؛ وفق منهج واضح ثابت يتسم مع مبادئ العدل والمساواة والآرية ؛ وفق القانون والدستور .

## 8- الخاتمة :

البدو والقبائل البدوية عبارة عن مجتمعات قبلية تعيش في بشكل منعزل ؛ تنتشر هذه القبائل في صورة متناثرة علي جميع الصآاري المصرية ؛ يجمع هذه القبائل تاريخ مشترك وعادات وتقاليد وآدة ، تميل هذه القبائل للعيش بشكل منعزل عن المجتمعات المآبطة بها ؛ لها قوانينها الخاصة بها والتي يلتزم الجميع بها ويسعي إلي تطبيقها علي الجميع دون تفرقة .

وتستطيع ان تميز تلك المجتمعات من الوهلة الأولى ؛ فهم بدو رّال ينتقلون من مكان لآخر بـثأ عن المأكل والمشرب ؛ وإذا ما استقر هؤلاء يكونوا في خيام من الشعر ؛ ويعملون بـرفعة الرعي بـيث يرعون الإبل والماعز والغنم ؛ فهي قبائل لا تعرف الاستقرار وتستخدم جميع أفراد القبيلة في تصيل الرزق لمواجهة شظف العيش .

تتصف القبائل البدوية بالعديد من الصفات التي تميزهم عن غيرهم من المجتمعات الأخرى مثل الشجاعة والكرم وصدق البـديث ؛ هذا بالإضافة إلي كرم الضيافة والذكاء والفتنة ؛ والجوار والولاء وعدم الخوف والاقدام والشهامة والبذل والعطاء ؛ وكذلك بـب الأبناء والأسرة والأقارب والجماعة والعيش في مجموعات تميل إلي البساطة و متـدة وقوية .

البدو في شتي بقاع مصر يعانون من الاهمال والتهميش ؛ بـيث تكاد تنعدم الخدمات بشتي أشكالها ؛ من قلة المدارس وقلة الخدمات الصـدية والطرق ؛ بالإضافة إلي قلة المياه النظيفة والصرف الصـبي الذي لا يوجد بهذه البيئات أبداً ؛ وكذلك قلة الخدمات الأمنية والشرطية وكثير من أشكال الصور البـضرية التي توجد في باقي المجتمع المصري .

و للبدو أهمية كبيرة منذ فجر التاريخ و بـتي اليوم ؛ فهم يتوزعون في المناطق التي تكاد تخلوا من السكان ؛ فهم يسكنون المناطق الصـراوية الخالية من السكان تقريباً ؛ إلا منهم و بـيـث ركون شمالاً وجنوباً وشرقاً وغرباً علي طول البـدود المصرية وعلي جانيها , وهم خط الدفاع الأول عن الدولة ضد أي عدوان خارجي عليها .

هذا ولا توجد مـافظة من المـافظت أو منطقة من المناطق ؛ لا تكاد تخلو من هذا التنوع ، ففي كل مـافظة بمصر فيها البـضر والفلاـين والصيادين والبدو ؛ وكل منهم له لهجته الخاصة وعيشته الخاصة به .

وتكمن الأهمية التاريخية للبدو في أنهم بـانط الدفاع الأول عن الدولة المصرية ؛ فهم منذ فجر التاريخ يدافعون عن الدولة المصرية و بـدودها ضد العدوان الخارجي ؛ ففي جميع البـروب التي خاضتها الدولة المصرية ؛ وهم من ضربوا أروع الأمثال في الدفاع عن الأراضي المصرية ضد أي عدوان خارجي ؛ وكذلك شكل بدو الجنوب في الصـراء الشرقية والغربية بـانط صد منيع ضد الغزوات التي قادها أهل النوبة وإفريقيا ؛ ومـاولة غزو الأراضي المصرية .

لذا يجب دمج هذه المجتمعات مع بعضها البعض من نـاية ومع المجتمعات المصرية المختلفة من نـاية أخرى ؛ وكذلك يجب توفير كافة الخدمات التعليمية والصـدية والأمنية والشرطية لهذه

المجتمعات ؛ بالإضافة إلي توفير كافة الإشتراطات السكنية للصبي وكذلك توفير الطرق المعبدة الواسعة لخدمة هؤلاء السكان .

كما يجب الاستفادة القصوي من سكان هذه المجتمعات القبلية بصفة عامة والشباب بصفة خاصة ؛  
يث يجب إدخالهم الي الجيش المصري والاستفادة منهم في مائة الف دود المصرية بشكل منتظم  
ومنظم ؛ بما يعود علي الأمن القومي المصري بالنفع العام ، كذلك يجب تنمية مهارات للصناعات  
اليدوية للمجتمع البدوي والعمل علي زيادة وضعها التنموي للدولة المصري .

كذلك يجب إدراج المناطق الـدودية في سيناء والـبر الأـمر ومطروح والوادي الجديد ضمن  
برامج التنمية التي تقرها الـكومات المصرية المختلفة ؛ لكي تنمو وتزدهر هذه الأماكن بما يعود  
بالنفع علي الدولة المصرية ؛ وتقليل روح الانعزالية التي تسود بين هذه القبائل ؛ والعمل علي  
اعتبارهم جزءاً لا يتجزأ من الشعب المصري .

ففي الوقت الـاضر عمل كثير من أبناء هذه القبائل في الزراعة والتجارة والتنقيب فن المعادن  
وفي المناجم المختلفة والتي تنتشر بالقرب من مجتمعاتهم المختلفة ؛ وكذلك اشتغل كثير منهم في  
الـبـث والتنقيب عن البترول والغاز الطبيعي والذهب ؛ في كثير من الأماكن في الـصدراء الشرقية  
والـصدراء الغربية وسيناء .

فهذه القبائل لو تم التعامل معها بشكل أفضل في الوقت الـاضر ؛ من توطين هذه القبائل وتملكهم  
للأراضي التي تقع تـت أيديهم ؛ مع توفير الخدمات بكل أنواعها وإدخال شباب هذه القبائل إلي الجيش  
المصري ؛ مع عمل مصانع وتنمية هذه المناطق بشكل متسارع وفوري لـصدنا من الخير الكثير الذي  
يوجد بهذه المجتمعات ؛ وكذلك إعطاء أهمية كبيرة لهؤلاء السكان بأنهم هم الـد أهم مكونات الشعب  
المصري بشتي أطرافه وعناصره التي يجب أن تكون علي قلب رجل وـد في شتي الميادين والمجالات  
؛ وذلك لنـقيق أهداف التنمية والاستقرار التي يسعي إليها كل فئات المجتمع ؛ ويسعي إليها  
المخططون منذ القدم وـتي الوقت الـاضر ؛ وكذلك إعطاء مزيد من الامتيازات لهذه القبائل بما  
يتناسب مع ما تقوم به من دور كبير لخدمة الوطن والـإفاظ علي أمنه واستقراره بهذه الأماكن  
الـدودية الخطرة والتي لها أهمية كبيرة للدولة المصرية .

### الملخص :

البدو الـدي أهم المجتمعات داخل المجتمع المصري التي تتسم بعدة خصائص ومميزات تميزها  
عن مجتمعات الوادي والدلتا ؛ تعد الـانط الصد الأول عن الأراضي المصرية ، وهي تتوزع علي طول



الدود المصرية ؛ تستأثر المجتمعات البدوية بنحو ربع سكان مصر تقريباً ؛ وتعاني هذه المجتمعات من التهميش والإهمال والعزلة ؛ ولكن يجب الاهتمام بها والعمل علي دمجها داخل المجتمع المصري ؛ والتركيز علي سكان هذه المناطق والعمل علي تنميتها ضمن برامج التنمية في مصر ؛ لكي تكون مجتمعات مفيدة لمصر .

### **Abstract:**

***Bedouins societies in Egypt are very important inside Egyptian society. Bedouins societies have many advantages and habits makes it deferent any societies in the valley and delta. These societies have the first wall to defend about Egyptian borders .These societies distributed along the Egyptian borders .These societies include a quarter from all population in Egypt approximately. These societies severed from careless and isolated. But we must be more care and united between these societies and Egyptian society. In finally we must be working to development these areas in Egyptian development plans to make them very useful in Egypt .***

# البدو ودورهم الاجتماعي في مصر

## ORIGINALITY REPORT

8%

SIMILARITY INDEX

8%

INTERNET SOURCES

0%

PUBLICATIONS

0%

STUDENT PAPERS

## PRIMARY SOURCES

1

[www.khbarbladi.com](http://www.khbarbladi.com)

Internet Source

3%

2

[ar.wikipedia.org](http://ar.wikipedia.org)

Internet Source

3%

3

[mawdoo3.com](http://mawdoo3.com)

Internet Source

2%

Exclude quotes Off

Exclude matches < 1%

Exclude bibliography On